

تفسير سورة إبراهيم | آية 42-13 | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اختي اكلها كل حين ياذن ربها ويضرب الله الامثال لعلمهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة - 00:00:02

واجتفت من فوق الارض ما لها من قرار. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله - 00:00:42

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:12

به ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة ابراهيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. هذا - 00:01:32

مثل ضرب الله جل وعلا او ضرب الله هنا مثلين لاجل ان يتذكر الناس تعظوا فيهما لأن الامثال تظرف لاجل الاتعاظ والاعتبار والمثل يجمع معانٍ كثيرة في عبارة مختصرة. وهنا ضرب الله مثلين - 00:01:52

بالتوحيد والشرك في التوحيد والشرك. فقال جل وعلا في التوحيد المتركييف والله مثلاً كلمة طيبة اولاً الم ترى قلنا سبق ان ذكرنا ان الرؤيا قد تكون بصرية قد تكون علمية قلبية وهي المراد هنا. الم ترى يعني الم تعلم كيف ضرب الله مثلاً - 00:02:22

وهذا المثل ضرب مثلين المثل الاول كلمة طيبة وهي لا اله الا الله على قول اكثر اهل التفسير ان الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله. كلمة طيبة كشجرة طيبة. والشجرة الطيبة - 00:02:52

للمفسرين قولان فيها. فقال ابن مسعود الشجرة الطيبة هي النخلة هي النخلة ويستدل لهذا بالحديث الذي في البخاري وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اخبروني - 00:03:22

شجرة تشبه المؤمن او كالرجل المسلم. لا يتحات ورقها. لا صيفاً ولا شتاء تؤتي اكلها كل حين ياذن ربها. قال فخاض الناس في اشجار الbadia فوقع في نفسي انها النخلة. ولكن رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهم لا يتكلم - 00:03:52

فاستحييت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ثم اخبرت عمر ابى قال ما منعك ان تتكلم؟ لماذا لم تتكلم؟ وفيه محبة الرجل ان يتكلم ولده الحق وان يكون من يعرفون الحق ومن اهل الفهم فقال عبد الله لم اركم تتكلمون فكرهت ان - 00:04:22

تكلم فقال عمر لأن تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. كان ودي انك تكلمت وقلت هذا ومحل الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين ياذن ربها وهذا نص الآية - 00:04:52

فقالوا هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ان الشجرة الطيبة المراد بها النخلة وقال ابن عباس الطيبة هي المؤمن هي المؤمن. قال مثل كلمة طيبة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة قال وهو المؤمن قال اصلها ثابت قال يقول لا اله الا الله - 00:05:12

في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء. وهكذا الصحاوة ومجاحد وهكذا قال الصحاوة وسعيد ابن جبير وعكرمة وقت هذا وغير واحد قالوا ان المراد بها المؤمن - 00:05:42

من وابن مسعود يقول المراد بها النخلة. والحقيقة ان مؤدي القولين واحد. فمن قال ان الطيبة هي النخلة يريد ان يضرب بذلك مثلا للمؤمن فالمؤمن مثل الشجرة الطيبة الشجرة الطيبة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والمؤمن يصعد منه كل -
00:06:02
يوم او كل فترة وكل حين يصعد منه عمل صالح. يتقرب به الى الله. فمؤدي المثالين واحد قال الم تركيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة وهي لا اله الا الله -
00:06:32

هذه الكلمة العظيمة التي قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. وقال جل وعلا عنها - 00:06:52

اذا الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. فشهاد بها جل وعلا وهو اجل شاهد وشهد وشهادته اجل شهادة وشهاد بلا الله الا الله - 00:07:12

رواه البخاري في صحيحه من حديث عتبان وقال صلى الله عليه واله وسلم لقنوها موتاكم لا الله الا الله فانه من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. والاحاديث بفضلها كثيرة. فهي الكلمة الطيبة - [00:07:52](#)

توحيد وهو اجل مشهود به. فدل على فضلها. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم عنها انه من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله حرمه الله على النار. وقال صلى الله عليه - [00:07:32](#)

وهي اطيب كلمة كما في حديث ابي ذر بسند حسن قال قلت يا رسول الله لا الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات. وفي لفظ هي افضل الحسنات. ولهذا يشرع للمسلم ان يكثر - 00:08:12
ومن لا الا الله وان يكررها وان يرددتها دائمًا يرددتها كاملاً لا الا الله فهي الكلمة الطيبة. ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ذكرنا القولين ورجحنا قول ابن مسعود بالدليل لأن الله جل وعلا قال كشجرة والشجرة معروفة - 00:08:32

لكن ابن عباس رضي الله عنهم لاحظ المعنى الذي من اجله ضرب المثل بالشجرة. فانه المؤمن فالمؤمن يشبه شجرة النخل وشجرة النخل كلها منافع لا يسقط ورقها لا صيفا ولا شتاء - [00:09:02](#)

وتؤتي اكلها كل حين وينتفع بكل شيء منها بريفها وجريدها وخاص فيها وسعفها وجذعها وبكل شيء منها. حتى عدد ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة فوائد النخلة وذكر عددا كبيرا من فوائد النخل - [00:09:22](#)

قال كشارة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. اصلها جذعها ثابت في الارض وقوية النخلة. ما تستطيع ان تقتلها بسهولة. لا بد
بكلفة بخلاف المناق والشجرة التي ضرب فيها مثل المناق فانها تجتث بسرعة اما - [00:10:12](#)
في الاحسان الى الناس في رحمة المحتاجين. الى غير ذلك - [00:09:52](#)
ومن كذلك المؤمن كله خير. خير في استقامته على دين ربه. في اداء ما اوجب الله عليه. في ترك ما نهى الله عنه في نفع المسلمين

فهو ثابت ثابت عن الحق. راسخ فيه. لانه عن عقيدة. فاصلها ثابت وفرعها في السماء. فرعها ما يتفرع منها وهو اعلاها. فهو شامخ في السماء. هذا هو مثل الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله كمثل ايش؟ مثل الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله في قلب المؤمن كما -

النخلة التي اصلها ثابت وذرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. تؤتي اكلها قال الطبرى تعطى ما يؤكل منها من ثمرها في كل وقت ولها النخل اذا اثمرت يستمر اهل النخل يأكلون منها وهي في وثمرها فيها - [00:11:12](#)

الى قرابة ثلاثة اشهر. فبعضها يكون قد استوى. وبعضها قد صار رطبا. وبعضها لا يزال ويستمر يأكل منها بخلاف بقية او كثير من الشمار اذا حان اثمرت واستوت لابد تقذف في وقت متقارب والا تفسد. اما النخلة تبقى مدة طويلة قد يستمر هذا ثلاثة اشهر وهم يأكلون من - [00:11:42](#)

وهو في امه وهي لا تفسد. فهكذا المؤمن ولهذا قال من قال من السلف وقول ابن عباس قال الحين تؤتي اكلها كل حين قال الحين اي
بكرة وعشية. في الصباح والمساء. وقال ابن عباس في رواية في رواية اخرى وعكرمة - 00:12:12
تؤتي اكلها كل ستة اشهر. لأن من النخل ما يثمر في السنة مرتين. قال تؤتي اكلها كل ستة اشهر من بين صرامتها الى حملها وقال

مجاحد الحين سنة ثم رجح امام - 00:12:42

مفسرين الامام الطبرى رجح القول الاول وهو قول ابن عباس قال المراد بكرة وعشيا قال وعلل ترجيح هذا القول بان الله ظرب مثلا لعمل المؤمن وعمل المؤمن يرفع كل يوم. المؤمن عمله دووب في اليوم. يصلى الفجر ويرفع له عمل. يصلى الضحى - 00:13:02
وله عمل يقرأ القرآن يرفع له عمل يسبح يستغفر وهكذا بقية الصلوات هذا عمل صالح يرفع الى السماء في كل حين وكل وقت ولها ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا صمات يوم الى الليل قال لا يتمي بعد - 00:13:32
ولَا صمات يوْمَ إِلَى الْلَّيْلِ فَلَا يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ إِذَا احْتَلَمَ الذَّكْرُ أَوِ الْأَنْشَى فَلَا يُقَالُ لَهُ يَتَمِّ بَعْدَهُ بَخْلَافُ عَرْفٍ كَثِيرٍ مِّنَ النَّاسِ إِنَّ يَطْلُقُونَ الْيَتَمَّ عَلَى مَاتَ أَبُوهُ وَأَمَّهُ وَلَوْ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا لَا يَتَمَّ - 00:13:52

هو من فقد اباه قبل البلوغ. اما اذا بلغ فهذا ليس بيتم. ولها ثبت في الحديث انه لا يتمي بعد قال ولا صمات يوم الى الليل ولا صمات يعني ولا سكوت يعني ان يسكت الانسان طيلة اليوم ما يتكلم ابدا لابد - 00:14:12
يتكلم لا بد يصلى لا بد يقول الله اكبر لا بد يقول الفاتحة لا بد يقول سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى لا بد الله عز وجل فالمؤمن يسعد له عمل صالح دائما وابدا. قال جل وعلا تؤتي اكلها كل حين - 00:14:32

باذن ربها قال الطبرى اي بامر ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. هذا مثلا ضربه الله لنا. ما هي الحكمة؟ وما هي العلة؟
من ضرب الامثال؟ لعلهم يتذكرون. والتذكر هو الاعتبار. والاتزان - 00:14:52

ولا شك ان المؤمن يتعظ بهذه الامثال. فالمؤمن حينما يسمع هذين المثلين هذا المثل السابق والمثل الذي بعده لا شك انه يتعظ ويعتبر ويحرص ان يكون كمثل الشجرة الطيبة. التي تؤتي اكل - 00:15:12

كل حين التي يصعد لها التي يصعد منه كل يوم او يصعد له كل يوم من اعمالا صالحة كثيرة فيتذكر المؤمن ويعتبر والامثال انما يعقلها العالمون. ولها ثبت في الحديث - 00:15:32

اذا قرأ المثل ولم يفعله ولم يفهمه بكى. فلما قيل له في ذلك قال تبين اني لست بعالم. الامثال يفدها العالمون. عن الله على عدم فهمه ثم قال جل وعلا ومثل كلمة خبيثة والمراد بالكلمة الخبيثة كلمة الشرك - 00:15:52

وكلمة الكفر كشجرة خبيثة. واكثر المفسرين وفيه اثار بعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه ويسنه بعض اهل العلم انها شجرة الحنظل. ان الشجرة الخبيثة هي شجرة الحنظل شجرة معروفة وتسمى باسماء وهي شجرة سامة ولا تأكلها الدواب لا - 00:16:22
الا بعض يأكله تأكله الحمير مثلا لكن تأكلها وهي سامة جدا حتى ذكر الفقهاء في كتبهم انها ربما لو يعني احرقت في النار او حتى بدون حرق ثم وضعها - 00:16:52

اسهل خفه لوجد طعمها في حلقة. لو تضعها تحتها قدمك تحت عقبك. وتطأ على تجد اثرها في حلقة وفي رأسك. شديدة الضرر سامة خبيثة فهذا مثل الكافر. ومثل المشرك مثل شجرة الحنظل. قال كشجرة خبيثة - 00:17:12

اجتثت من فوق الارض. ومن اجتثت يعني استأصلت. اقتلت. وهي الاجتناد لانها شجرة عرقها يسير وتبسط على الارض يمينا وشمالا. باصابعك تستطيع اجتثاثها بخلاف النخلة التي لا يمكن ان تجتثها بوحدهك. ولا تجثث بكل - 00:17:42

في صعوبة وهكذا اهل الایمان والتوحيد واهل الشرك والكافر. ولها ثبت اجتثت منه فوق الارض ما لها من قرار. ليس لها قرار ولا ثبات. ليس مثل شجرة النخل التي اصلها ثابت في الارض - 00:18:12

وراسخ فهذان مثلا عظيمان يا اخوان فيهما عبرة وعظة اغتبط ايها المؤمن بانك مثل الشجرة الطيبة مثل شجرة النخل النافعة ذات الثمر المبارك الذي يأكل منه الانسان ويتجذب به وله عمل صالح يسعد بالليل وعمل - 00:18:32

ولها ثبت في الحديث يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ويرفع اليه عمل النهار قبل الليل او كما جاء في الحديث فالمسلم يعمل ليلا ونهارا. بخلاف الكافر وكلمة الكفر والشرك - 00:19:02

وهي مثل الحنطلة السامة ذات المراة الشديدة الضارة وايضا تجثث اجتناثا وتسأصل وتنقل من الارض ما لها قرار وليس لها ساق راسخ في الارض وهكذا مثل الكفر والشرك نعوذ بالله. ثم قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا - 00:19:22

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يثبت الله. قال امام المفسرين الامام رحمة الله اي يحقق اعمالهم وايمانهم. يثبت الله الذين امنوا قال يتحقق اعمالهم وايمانهم. وقال الشوكاني رحمة الله ومعنى - 00:19:52

يثبت الله الذين امنوا اي بالحججة الواضحة. وهي الكلمة الطيبة حينما يسأل في قبره من ربك؟ من دينك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ثم قال ايضا الامام الشوكاني وقيل معنى تثبيت الله لهم هو ان يدوموا على القول الثابت. ها نعم. الاخوة الانسان - 00:20:22

ايها الاخوة على خطر في هذه الحياة. وهكذا كان النبي يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك كان يقول يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. فقال له بعض ازواجها اتخشي علينا - 00:20:52

لما كان يكثر من ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينه. قالوا قال له زوجه علينا وقد امنا بك؟ قال نعم. ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها - 00:21:12

وكيف شاء. هي ما نظمن نحن انا سبقنا على الحال التي فينا مع ما فينا من نقص الان لكن ما ينظم الانسان انه فعلى هذه الحال يخشى الانسان ان يزيف قلبه. يزيف الله جل وعلا قلبه فيبغض الايمان ويحب الشر - 00:21:32

يحب الكور يحب الباطل ويترك الالتزام لابد ان يظهر بل لابد ان على سؤال الله الثبات ويترضى اليه ويرجوه ويحافظ ان يزيف قلبه.

سؤال الله الثبات يا اخي. اسأل الله الثبات على دينك. والله هو الذي يثبت الذين - 00:21:52

ففي الدنيا يثبتون يعيش ما كتب الله له من العمر خمسين سنتين ثمانيين تسعين سنة وهو ثابت على الايمان. هذا بفضل الله جل وعلا. والا المغريات كثيرة. والصوارف كثيرة - 00:22:22

والشر كثير والجلسات الذين لا يعيرون كثير. فالانسان في خطر في هذه الحياة ولهذا ذكروا او جاء في حديث يحسن بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في دعائه ويقول اللهم - 00:22:42

اني اعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت. معناه ان الشيطان يكر على الانسان. حتى في اخر لحظة عند خروج الروح.

يحاول لعله يظهر به لعله يزيف قلبه. وهذا يذكر في ترجمة الامام احمد - 00:23:02

انه في مرض موته اغمي في اخر حياته قيل له قل لا الله الا الله وكان في النزع وفي فقال لا لا بعد ثم اغمي عليه ثم افاق كانوا قد اسقط في ايديهم - 00:23:22

فقالوا قلنا لك قل لا الله الا الله فقلت لا. بعد. قال نعم انه عرض لي الشيطان. وقال فتنني يا احيمد في الثانية استقمت على الدين فقلت لا بعد ما دام نروح في الجلسة للانسان على خطر - 00:23:42

لان الرجل قد يقول الكلمة في اخر عمره نسأل الله العافية ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع او شبر فيزيف قلبه. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخل النار - 00:24:02

وقد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل الجنة فيدخل الجنة فينبغي ان نستشعر بقلوبنا ونعتقد ان باسم الحاجة الى تثبيت الله لنا ونسأله الله ذلك من قلوبنا ونسأله ان لا يزيف قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:24:22

فهذا فضل الله يمن به على اوليائه. قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. وهو لا لا الله الا الله. وقيل بالحق وهو لا الله او اعلاه كلمة لا الله الا الله. وقد جاءت احاديث - 00:24:52

سنذكر شيئا منها ان العبد اذا قبر وتولى اصحابه يأتيه ملكان وهم المنكر والنکير اسودان ازرقان يخيفان فيسألان الميت من ربك؟

فاما المؤمن قل رب الله. ما دينك؟ يقول الاسلام. من نبيك؟ يقول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

تلئ النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ذلك قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هذا كالتفسير النبي صلى الله عليه وسلم اكبر المفسرين يقولون القول الثابت هو لا الله الا الله لكن - 00:25:52

قال عند الاحتضار يختتم له بها وبعضهم قال في القبر وسيأتي ان شاء الله الاشارة الى شيء من ذلك. بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. الحياة الدنيا المراد بها في قول اكبر اهل التفسير في قبورهم - 00:26:12

حينما يأتيهم الملائكة الذي اشرنا اليه قريبا. وفي الآخرة نعم الحياة الدنيا قالوا قبل الموت الاحتضار الحياة الدنيا يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قالوا عند الاحتضار في حال الاحتضار الاحتضار وخروج الروح - 00:26:32
ويثبت فيقول اشهد ان لا الله الا الله. او يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الى الرفيق الاعلى. او يموت بعرق الجبين. كما مات البخاري. او غيره من العلامات التي تدل على حسن الخاتمة. وفي الآخرة - 00:26:52

قالوا في القبر لان اليوم الاخر يبدأ من خروج الروح اذا مات الانسان بدأ اليوم الاخر بحقه ايه؟ انتهت الدنيا وبدأت الآخرة. والذي يقولون البرزخ يعني القبر مر مراع بين الدنيا والآخرة لكن هو متعلق بالآخرة لانه انقطع العمل. اذا مات ابن ادم انقطع عمله. ويبدأ جزاء العمل - 00:27:12

منذ ان تخرج روحه ولها القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار فهو من اليوم الاخر. فقالوا في الحياة الدنيا المراد به عند الاحتضار. وفي اليوم الاخر المراد به - 00:27:42

القبر حينما يأتيه الملكان وهذا عليه اكثر اهل التفسير. وقال بعضهم الحياة الدنيا هي القبر. في الحياة الدنيا قالوا يعني في قبره حينما يسأله الملكان في الآخرة قالوا حينما تقوم القيمة والصواب الاول اذا - 00:28:02

ربنا ومولانا جل وعلا يثبت الذين امنوا اي صدقوا واقرروا بقلوبهم وعملوا الاعمال الصالحة بالقول الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير عند الاحتضار وعند السؤال في القبر. ثم قال جل وعلا - 00:28:32

يظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ويظل الله الظالمين. نعم يظلمهم عن الحق لكن لماذا؟ لانهم ظالمون. فالله يمكنهم من العمل. ويعطى لهم حرية الاختيار ولهما اراده ويرسل اليهم رسلا يبينوا للحق وبينزوا على الرسل كتابا تدل على - 00:29:02
الحق ويبين لهم المحجة ويدعوهم ثم يتذكرون طريق الهدایة فيقع فيهم سابق علمه جل وعلا باختيارهم وطوعهم. ولها يظلهم لانهم ظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:29:32

جل وعلا فيفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وهو الحكم العدل - 00:30:02
الذى لا يظلم الناس شيئا. فان احسنا فلانفسهم وان اساءوا فعلها ونورد هنا حديث البراء واصله في الصحيحين وجاء عند

احمد واصحاب السنن واسانيده صحيحة تأسيا بما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ولان في ذلك عبرة وموعظة - 00:30:32

وايضا يعرف الانسان هذا المصير الذي سيمر بنا جميعا وسنت قرعوا كأسه يقول البراء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد. خرجوا معه الى البقيع. في جنازة - 00:31:12

رجل من الانصار فلما وصلوا الى المقبرة وجدوا القبر لم يلحد بعد يعني قد حفر لكن بقي اللحد واللحد هو ان يلحد في طرف الجدار من جهة القبلة تنحت من اسفل بقدر - 00:31:42

بدن الانسان حتى يدخل الجسم فيها ويوضع اللبن من ورائه. فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير هذا اشارة الى السكوت ما في كلام - 00:32:02

الانسان الذي على رأسه طير ولا يريد الطير يطير. ما يتحرك ولا يتكلم. هذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم. مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ينتظرون امره. قال وفي يده عود ينكث به الارض. بيده عود النبي صلى الله عليه وسلم ينكث يطعن فيه في الارض. فرفع - 00:32:22

سوى قال استعينوا بالله من عذاب القبر. مرتين او ثلاثة. هذا فيه اثبات عذاب القبر يا اخي. هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات وعذاب القبر قال ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل - 00:32:42

اليه ملائكة من السماء ببض الوجوه. وكأن كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفانهم الجنة. وحنوط من حنوط الجنة. حنوط الطيب نوع من الطيب. حتى يجلس منه مد البصر من هذا المحتظر الذي سيموت مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام - 00:33:02

حتى يجلس عند رأسه عند رأس المحتضر. فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجني الى مغفرة من الله رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل

القطرة من في السقاء. بسهولة ويسراً كما تقطر قطرة الماء من فم القرية. ما تستطيع تمنعها - [00:33:32](#)

بيسر وسهولة. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في سقاء فیأخذها الملك. فإذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. اي الملائكة نزلوا من السماء ببعض الوجوه لم يدعوها في يده طرفة عين فيجعلوها في ذلك الكفن - [00:34:02](#)

وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال يسعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من [الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن - 00:34:32](#)

وفلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. انتبهوا واسماء اولادكم اختاروا لهم اسماء طيبة حسنة الاسم ما ينتهي في [الدنيا يبقى مع العبد حتى يوم القيمة يا فلان ابن فلان هذه غمرة فلان ابن فلان فحسنوا الاسماء واياكم بالتأثير - 00:34:52](#)

بالاسماء التي ليست من اسماء الاسلام واهل الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاسماء الى الله حمد الله يقول لا بس [اخي سمي عبد الله. اخي فلان مسمى عبد الرحمن. اخوي عبد الله. سمي عبد الله ما في - 00:35:22](#)

انا سامي عبد الرحمن والتعبيد لله عز وجل تسمية ايضا باسم محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقال فلان ابن فلان باحسن [اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى - 00:35:42](#)

به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له. فيشيّعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء [السابعة. فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتاب عبدي في عليين. واعيدهوه الى الارض - 00:36:02](#)

فاني منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجوهم تارة اخرى. فتعاد روحه في جسده فیأتيه ملكان كيف يجلسانه فيقولان له من [ربك؟ فيقول ربى الله فيقولون له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام - 00:36:22](#)

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله. فيقولون له فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله يعني ما [علمك وانا؟ يعني من اعلمك؟ كيف علمت ذلك - 00:36:42](#)

وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. والبسوه من الجنة. [وافتحوا له بابا الى الجنة. قال في يأتيه من روحه - 00:37:02](#)

بها وطيبها ويفسح لها في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك. هذا يومك [الذى كنت توعد. فيقول له من انت - 00:37:22](#)

فوجرك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح. فيقول ربى اقم الساعة ربى اقم الساعة. حتى ارجع الى اهلي ومالي هذا المؤمن. [هذا المؤمن هذا الذي يعمل الايام هذه يا اخوان بطاعة الله - 00:37:42](#)

في هذه الدار الان العمل صلاتك هذه حضورك في هذا المسجد حضورك مجالس العلم تقاتل قراءة القرآن غير ذلك. يأتي على صورة [رجل اليك في قبرك. لكن حسته اليوم حسن جدا. فالمؤمن يأتيه على هيئة رجل حسن - 00:38:02](#)

طيبوا الريح. منذ ان يراه يستبشر خيرا. من انت؟ ايتها الرجل. وجهك وجه يبشر بالخير فيقول ابشر بالذي يسرك انا عملك الصالح [الذى كنت تعمله. انت تحدد جليسك هذه الأيام ايضا فيه من الهوى يا اخوان ان المؤمن يثبته الله عند السؤال - 00:38:32](#)

وهذا هو تفسير الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. قوله ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد [صلى الله عليه وسلم ليس بكثرة الشهادات ولا ولا بالفصاحة والبلاغة ولا ولا بالعمل الصالح. قدم - 00:39:02](#)

ولهذا سيأتي الآخر ماذا يقول؟ يقول ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. ثم قال صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر اذا [كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه - 00:39:22](#)

معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط [من الله وغضبه. قال فتفرق في جسده. فينتزعها كما ينتزع السفود من - 00:39:42](#)

وبالمبلول السفود قيل هي حديدة لها رؤوس معقفة اذا ادخلت في الصوف المبلول صوف الشعر اذا وضعته في الماء مبلول بلته

بالماء ثم ادخلت الحديدية فيه واردت ان تخرجها كيف تخرج؟ تخرج الكثير معه - 00:40:02

ليست لا تسيل كما تسير القطرة في في السقاء. بالنسبة للمؤمن. وقيل السفود السفود هي شوكة معروفة. ذات اشواك. اذا ادخل قال الشوكة في الصوف المبلول ما تخرج الا وقد اخرج معها الكثير. يعني تنزع روحه نرعا شديدا نعوذ بالله. قال - 00:40:32

فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين اين حتى يجعلوها في في تلك المصوحة ويخرج منها كأنتنى ريح جيفة وجدت على وجه الارض - 00:41:02

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا. فيستفتح لها - 00:41:22

فلا يفتح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلن الجنة حتى يلجم الجمل وهو يسمى الخياط. فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفل - 00:41:42

فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده. ويأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له من - 00:42:02

ربك فيقولها ها لا ادري. فيقول ها ما دينك؟ فيقول ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها لا ادري. في نادي مناد من السماء - 00:42:22

ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه. قبيح الثياب. منتزن الريح - 00:42:42

فيقول ابشر بالذي يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الشر فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم الساعة. رواه احمد وابو داود وغيرهما اللفظ المطول وهذا الحديث له الفاظ كثيرة وزيادات منها ان العبد المؤمن بعد ان يسأل -

00:43:02

ويجيز يفتح له باب الى النار في اول الامر فيقال انظر هذا مقعدك لو عصيت الله فيغلق ويفتح له باب الى الجنة. وهذا يكون اعظم في النعيم. لما يرى ان الله سلمه من هذه النار يزداد - 00:43:32

وسوروه. ويقال للكافر في اول الامر يفتح له باب الى الجنة قالوا هذا منزلك لو اطعت الله. فيغلق ويفتح له باب الى النار. حتى يكون حسرة اشد واعظم. وجاء ان الكافر - 00:43:52

يطرد بمزرية من حديد. يصبح صيحة يسمع ومن على وجه الارض الا الجن والانسان. رحمة من الله بنا. ما تعد نعم الله علينا يعني ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لولا الا تدافنوا لسألت الله ان - 00:44:22

من عذاب القبر نحو مما اسمع. لكن لو سمعنا صياح المعذبين وعوileهم وبكائهم ما دفن احد احد ما ارتاح احد ولا ظحك انسان وما تلذذ بشيء في هذه الدنيا هذا من رحمة الله - 00:44:52

ان حجب عنا ذلك وهنا نكتة لطيفة سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقيل له ما بالنا الدواب اذا مرضت نذهب بها الى قبور المسلمين فلا تشفى ونذهب بها الى قبور الكفار فتشفى. طبعا هذا ليس اقرارا. بهذا الفعل لكن هو يسألونه لماذا - 00:45:12

الكافر تشفى الدواب اذا ذهبنا بها الى قبورهم والمسلمين ما تشفى. الشيطان يطفي الانسان مداخل فماذا قال؟ قال نعم تذهبون بها الى قبور المسلمين فلا تسمعوا شيئا. ولا تشفى وتذهبون - 00:45:42

الى قبور الكفار فتسمع صياحهم وعذابهم تفزع وتخرج كل ما في بطونها اه فتشفى عند ذلك. فتظنون ان هذا كرامة لهؤلاء الكفار يعني مصدق ما سبق في الحديث السابق فيسمع صياحه السي حسين يسمعها - 00:46:02

كل احد للجن والانسان وهذا امر معروف ذكره ابن القيم رحمه الله في بعض كتبه لا ادري هو الروح او غيره اثار كثيرة عن السلف. ان تكون دابته بعيدة عنه ثم تفزع الدابة. وتأتي - 00:46:32

تجري بسرعة ولا يدرى ما ما يرى شيء. يقول ليست بعيدة انها سمعت الصياح معذب. ففرزت منه وانت لا تسمع المؤمن يا اخوان في

الحاديـث الـذـي مـر يـوسـع لـه قـبـره مـد بـصـرـه. هـذـا أـول نـعـيم الـآخرـة - 00:46:52

كم مد البصر؟ كم كيلو؟ عشرين كيلو خمسة وعشرين اقل اكتر اين تجد في الدنيا؟ قصر واحد طوله عشرين كيلو الدنيا كلها حتى
الاغنياء والتجار والكتار هذا اول منازل الآخرة - 00:47:12

قصر مد البصر او مكان مد البصر. والخلاصة ما دمنا ممتهلين يا اخوان ما دامت ارواحنا في اجسادنا. ما دمنا نستطيع ان نستزيد من
الحسنات. باذن الله ونخلص من السيئات بالتوبـة والاستغفار. ما زلنا نستطيع ان نستقيم على دين الله. وان نحذر من معاصيه -
00:47:32

فالبدار البيدار والنجاة قدموا لانفسكم وهذه هي هي ثمرة العلم بالنصوص يا اخوان وهي ثمرة مجالس العلم الانسان يعتبر لأن
الانسان اذا كان ما يسمع العلم ولا يغشى مجالس العلم لا - 00:48:02

اسمع الا كلام من يغفلونه عن الآخرة. كلام اهل الدنيا. اشترب سيارة كذا. بيت فلان جميل. مزرعته جميلة الدنيا الحديث كله عن الدنيا
والقلب يعكس ما يسمع. القلب يتتأثر من العينين - 00:48:22

والاذنين ماذا رأى العين وماذا سمعت الاذن؟ وما اكتر ما تسمع الاذن؟ يؤثر على القلب. فينبغي للانسان يعتني بقراءة القرآن مع التدبر
لان قراءة القرآن تحـيـي القـلـبـ. تعـظـهـ مواعـظـ عـظـيـمـةـ. يـكـثـرـ مـذـكـرـ اللـهـ - 00:48:42

يجـالـسـ اـهـلـ الـخـيـرـ وـاهـلـ الصـلـاحـ الـمـ تـرـانـ الـذـيـنـ بـدـلـواـ نـعـمةـ اللـهـ كـفـرـاـ وـاحـلـواـ قـومـهـمـ دـارـ الـبـوارـ جـهـنـمـ يـصـلـوـنـهـاـ وـبـئـسـ الـقـرـارـ قـالـواـ لـهـ
انـدـادـاـ لـيـضـلـوـاـ عـنـ سـبـيـلـهـ قـمـ اـلـىـ النـارـ. قـلـ لـعـبـادـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ يـقـيـمـواـ الـصـلـاـةـ. قـلـ - 00:49:02
عـبـادـيـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ يـقـيـمـواـ الـصـلـاـةـ وـيـنـفـقـواـ مـاـ رـزـقـنـاهـمـ اـنـفـقـواـ مـاـ رـزـقـنـاهـمـ سـراـ وـعـلـانـيـةـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ لـاـ بـيـعـ فـيـهـ وـلـاـ خـلـافـ. اـهـ
قبلـ انـ نـبـدـأـ بـتـفـسـيرـ الـآـيـةـ الـلـاحـقـةـ - 00:49:42

اذكرـ بـاـنـ الحـافـظـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ تـفـسـيرـهـ عـنـ هـذـهـ الـآـيـةـ يـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـآخرـةـ
وـاجـادـ عـلـىـ عـادـتـهـ وـاـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ الـاحـادـيـثـ الـتـيـ تـعـلـقـ بـمـاـ يـكـونـ الـانـسـانـ عـنـدـ الـموـتـ وـذـكـرـنـاـ - 00:50:12

مـنـهـ؟ فـذـكـرـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ صـفـحةـ تـقـرـيـباـ. كـلـهاـ اـوـرـدـ الـاحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ وـاوـرـدـ طـرـقـهاـ وـرـوـاـيـاتـهـ. هـوـ مـرـجـعـ عـظـيـمـ فـيـ جـمـعـ الـاحـادـيـثـ
وـالـنـصـوصـ الـوـارـدـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـذـلـكـ فـيـ موـطـنـ وـاحـدـ. كـمـ لـوـ اـرـادـ الـانـسـانـ يـلـقـيـ مـحـاضـرـةـ اوـ - 00:50:32

اوـ مـوـعـظـةـ هـذـاـ مـوـظـعـ عـظـيـمـ عـنـدـ اـبـنـ كـثـيرـ جـلـبـ فـيـ الـاحـادـيـثـ الـكـثـيـرـةـ مـنـ مـنـ اـمـهـاتـ الـكـتـبـ وـمـنـ بـطـونـ الـمـصـنـفـاتـ جـمـعـهـاـ لـكـ فـيـ
مـوـضـعـ وـاحـدـ. رـحـمـهـ اللـهـ وـاعـظـمـ لـهـ الـاجـرـ وـالـثـوـابـ. يـقـولـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اللـمـ تـرـىـ اـلـذـيـنـ - 00:50:52

نـعـمةـ اللـهـ كـفـرـاـ وـاحـلـواـ قـومـهـمـ دـارـ الـبـوارـ الرـؤـيـاـ هـنـاـ يـحـتـمـلـ اـنـ تـكـوـنـ رـؤـيـاـ بـصـرـيـةـ لـاـنـ الـذـيـ بـدـلـواـ نـعـمةـ اللـهـ كـفـرـاـ وـاحـلـواـ قـومـهـمـ دـارـ الـبـوارـ
همـ كـفـارـ قـرـيـشـ. وـقـيـلـ هـمـ رـؤـسـاءـ كـفـارـ قـرـيـشـ - 00:51:12

فيـحـتـمـلـ اـنـ الرـؤـيـةـ هـنـاـ بـصـرـيـةـ لـاـنـ النـبـيـ رـأـهـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـولـ لـنـبـيـهـ وـهـذـاـ اـسـتـفـهـاـمـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـانـكـارـ عـلـيـهـمـ الـمـ تـرـىـ اـلـذـيـنـ
بـدـلـواـ هـمـ كـفـارـ قـرـيـشـ اوـ رـؤـسـاءـ كـفـارـ قـرـيـشـ بـدـلـواـ نـعـمةـ اللـهـ كـفـرـاـ - 00:51:32

وـنـعـمةـ اللـهـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـ اـبـنـ كـثـيرـ وـغـيـرـهـ هوـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـالـلـهـ اـنـعـمـ عـلـيـهـمـ بـهـذـهـ النـعـمةـ الـعـظـيـمـةـ وـهـوـ بـعـثـ النـبـيـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـهـمـ الـذـيـ جـعـلـهـ اللـهـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ. فـبـدـلـواـ هـذـهـ - 00:51:52

الـنـعـمةـ بـدـلـ انـ يـؤـمـنـواـ بـهـ وـيـتـبعـوهـ وـيـتـعـظـوهـ وـيـعـلـمـواـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ. كـفـرـواـ فـلـمـ يـؤـمـنـواـ بـهـ عـنـ دـيـنـهـ بـلـ وـاـغـرـوـ اـتـبـاعـهـمـ وـضـعـفـائـهـمـ بـذـلـكـ
بـالـكـفـرـ بـهـ وـمـعـادـتـهـ فـاـحـلـواـ قـومـهـمـ دـارـ الـبـوارـ. اـحـلـواـ قـومـهـمـ اـتـبـاعـهـمـ. دـارـ الـبـوارـ - 00:52:12

وـالـبـوارـ وـالـخـسـارـةـ وـالـهـلـاكـ. وـالـمـرـادـ بـهـ نـارـ جـهـنـمـ كـمـ فـسـرـهـ فـيـ اـوـلـ الـآـيـةـ الـتـيـ تـلـيـهـاـ. لـكـ بـوـارـ دـارـ خـسـارـ وـهـلـاكـ وـهـيـ دـارـ جـهـنـمـ. وـلـهـذـاـ
قـالـ جـهـنـمـ يـصـلـوـنـهـاـ. جـهـنـمـ تـفـسـدـ تـفـسـيرـ لـدـارـ الـبـوارـ دـارـ الـبـوارـ الـتـيـ هـيـ جـهـنـمـ نـعـودـ بـالـلـهـ. وـهـذـاـ القـوـلـ لـاـ شـكـ فـيـ صـحـتـهـ. وـلـكـ ذـكـرـ بـعـضـ -
00:52:42

بعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ اـنـ نـعـمةـ اللـهـ اـعـظـمـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـخـلـواـ اـوـلـيـاـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ نـعـمةـ اـنـزـالـ الـقـرـآنـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ
نـعـمةـ الـاسـلـامـ وـيـدـخـلـ بـهـ نـعـمةـ الـاـمـنـ لـاـهـلـ مـكـةـ. وـيـدـخـلـ فـيـهـ نـعـمةـ الرـزـقـ. يـتـخـطـبـ - 00:53:12

يتخطف الناس من حولهم وهم امنون. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وغيرهم يموتون من الجوع. فهذه النعم ما شكرها قريش بل كفروها وايضا حملوا اتباعهم على الكفر هذه النعم فالحلوها دار البواري والهلاك. قال جل وعلا جهنم يصلونها. هذه - [00:53:32](#)
دار البوار. جهنم. يصلونها اي يدخلونها. ويصطلون بنارها نعوذ بالله وبئس القرار اي بنس المستقر. الذي يستقرون فيه. بعد مماتهم ثم قال عنهم مبينا شيئا من اوصافهم السيئة واعمالهم القبيحة وجعلوا الله - [00:54:02](#)

اداء والانداد جمع ند. وهو الشبيه والمثيل والنظير. والمراد انهم جعلوا لله شركاء فعبدوا الاوثان والاصنام وجعلوها شركاء لله
يدعونهم يصررون لهم عبادتهم ويذبحون لها وبينذرون لها ويدعونها من دون الله. وجعلوا لله اندادا ليصلوا عن سبيله - [00:54:32](#)
ليصلوا غيرهم. فهم جعلوا الانداد لاجل ان يضلوا عن سبيله عن الطريق الموصولة اليه وعن صراطه المستقيم وعن دينه ليضلوا غيرهم
وهم اتباعهم. وبهذا قرأ جمهور القراء ليضلوا بضم الياء. وقرأ ابن كثير وابو عمرو ليضلوا! ليضلوا هم - [00:55:02](#)
والقراءة الاخرى ليضلوا. وكالهما حق. فهم جعلوا الاصنام شركاء لله اندادا لاجل ان يضلوا عن الصراط المستقيم. لأن من جعل مع الله
الها اغرق فقد ضل الصراط المستقيم. وايضا هم يضلوا - [00:55:32](#)

معهم ويعظمون لهم هذه الانداد وهذه الاصنام حتى يدعوها ويعبدوها من دون الله. ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار. هذا تهديد ووعيد شديد وفيه اشارة الى قلة ما هم فيه من ملاذ الدنيا. تمتعوا متى - [00:55:52](#)

قليل الدنيا متاع الایات الأخرى اخبر انها متاع قليل. انها غرور قل تمتعوا. اذا مع ما هم فيه من الشقاء والتعب وقلة العيش ونكد
الحياة هذا احسن متاع لهم. اذا نظر الى ما بعده فان مصيركم الى النار - [00:56:22](#)

ولهذا جاء في اللاتر الدنيا جنة الكافر. وسجن المؤمن. والآخرة جنة كل مؤمن وسجن الكافر. فيقال انه يعني طرح على الحاضر ابن
حجر واعتراض عليه يهودي وهو يمشي كان قاضي القضاة كان راكبا دابته والناس حوله فاعتراضه يهودي قال تقولون ان - [00:56:42](#)
جنة الكافر وسجن المؤمن. الا ترى ما انت فيه من الابهه والنعيم وما انا فيه من الشقاء والفقر؟ قال نعم. بالنسبة للآخرة فالدنيا سجن
لنا. فانا الذي انا الان لا يساوي شيئا مع ما في الآخرة ان كنتم من اهل الجنة. وانت ما انت فيه من الشقاء لا يساوي شيء من عذاب
النار - [00:57:12](#)

اذا دخلتها يوم القيمة فالجمه حجرا. ولهذا الله قال تمتعوا. يعني متاع قليل. فان مصيركم اي مآلكم تصيرنا اليه ومرجعكم الى النار
وبئس المصير. هذا فيه من التهديد والتخويف ما تتقطع له قلوب اهل الایمان - [00:57:42](#)

ثم قال جل وعلا قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. قل لعبادي ايا نبينا قل لعبادي هذه الاظافه
اضافة تشريف وتكريم لان العباد اضافة العباد الى الله قسمان. اضافة خلق. فالخلق كلهم عبيد الله - [00:58:02](#)

واي اضافة عامة واضافة خاصة تقتضي التشريف والتكريم وعباد الرحمن. عبادي اضافة تكريمه وتشريف للمؤمنين. قل لعبادي اسمعوا
وصية الله لكم التي امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقولها لكم - [00:58:32](#)

اسمعواها يقيموا الصلاة قل لعبادي الذين امنوا الذين صدقوا واقروا وامنوا وبما يجب الایمان به يقيم الصلاة وهو الاتيان بالصلاه
خالصة لله لا رباء ولا سمعة في وقتها ما ينام عنها ويجمع صلاتين او ثلاثة او اربعة اذا كان نايم. مع - [00:58:52](#)

جماعة المسلمين في المساجد؟ كاملة الشروط والاركان والواجبات. مع ما تيسر من السنن هذا هو اقام الصلاه. الاتيان بها خالصة لله.
في وقتها مع جماعة المسلمين اي في المساجد. قد - [00:59:22](#)

اكم شروطها واركانها وواجباتها وما تيسر من سننها. قل لعبادي يقيموا الصلاة قل لعبادي الذين فيقول الله جل وعلا قل لعبادي الذين
امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. وصية الله - [00:59:42](#)

لنا ان نقيم الصلاة وان ننفق. من رزقنا لا رزق الله هو الذي رزقنا ايه. هذا المال الذي عندنا ما هو بقوتنا ولا بحولنا. لو كان بالقوة كدة
لوجدت الشباب اغنى من الشيب. لكن تجده شاب ما فقير - [01:00:02](#)

وانسان اخر اذا الرزق من الله يا اخوان. طيب لماذا لا تجود نفوسنا والرزق من الله؟ رزقنا فاخرجوا من هذا الرزق يا اخي عليه هو
الذي ساقه اليك ورزقك ايه. لاحظوا دقة التعبير ولطافته قال ما - [01:00:32](#)

نحن الذي رزقناهم اياته. فإذا هم ينفقون من رزقنا. الذي وهبناه لهم. حتى يخف على النفس صحيح هو رزق الله اعطاني الله اياته. اذا
فلتجد نفسي فيه او بشيء منه. وهذا دليل على اهمية هذين الامرین - 01:00:52

وهما يعني دليل على اهمية اقام الصلاة والانفاق مما رزق الله جل وعلا اي الصدقات على اهمية ذلك في النجاة من يوم القيمة من
يوم لا بيع فيه. ما فيه بيع وشراء. هذا الانسان يبيع ويشتري ويحصل مالا يفتدي به لا في - 01:01:12

لا ولا خلاف جمع خلة اي مصادقة ما في صداقه هذا الولي يتولاك يدافع عنك ذلك اليوم يوم القيمة العمل لا ينفع فدية ولا لو تدابير
الارض ذهبا لا يقبل. وليس له ولی من دون الله ولی ولا نصیر. يتولاه وينصره ويدافع عنه. ما الذي ينجي في ذلك اليوم - 01:01:42
اقم الصلاة وانفق مما رزقك الله. اقم الصلاة وانفق مما رزقك الله. هذا هو سبب النجاة. ولا يعني الانفاق في سبيل بالله فيما رزق الله
انك تخرج مالك كله. لو تخرج كل يوم ريال واحد. خير عظيم اذا كان لله خالصة - 01:02:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. حبة تمر واحدة تشفعها شقين. تأكل شقا شقا وتعطي مسكينة جدا يقيك
الله به من نار جهنم. الريال كم تمرة يأتي بها؟ تمرات وليس تمرة واحدة. فلا تحقرن من المعروف شيئا - 01:02:32

بعض الناس يقول اما إنك تنفق شيء يسوى ولا لا تنفق ريال وش ينفعه موب صحيح بل كان بعض السلف لا يخطئه يوم الا ويتصدق
فكان بعض الايام يأتي يتصدق بيصلة. فقيل له رحمة الله وش ينفع بصلة وش تنفع؟ قال ما وجدت في بيتي الا هي فتصدق به -
01:02:52

وقد عاهدت ربى على ان اتصدق كل يوم. نحن نجد خيرا كثيرا يا عباد الله. هذا من اسباب النجاة. شف ماذا قال الله الرحمن الرحيم
لنبيينا الذين هو بالمؤمنين رؤوف رحيم قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم - 01:03:12

اسمعوا هذه النصية وهذه الوصية وهذه العطة واعملوا بها يا عباد الله. حتى تنجوا من ذلك اليوم الذي لا بيع فيه ولا خلاف ما في بيع
بحيث الانسان والله يشتغل ويباع ويشتري ويكسب مال ويفتدى او له صديق او - 01:03:32

ولي يستطيع ان ينفع ويدافع عنه لا. انما هو العمل؟ في اسئلة؟ ثم قال وعلا الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء
فاخرج به من التمرات رزقا لكم. يمتن الله جل وعلا عليه - 01:03:52

هذا للتذكرة بالنعم. الله هو الذي خلق السماوات وخلق الارض. اي اوجدهن وفطرهن على غير مثال سابق خلق السماوات والارض وما
فيهن. وهذا دليل على قدرته. وان من كان بهذه المثابة - 01:04:12

فهو المستحق ان يعبد ويعظم ويجل جل وعلا. الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء. والسماء المراد هنا السحاب. لان
كل ما علاك لغة كل ما علاك فهو سماع. فسطح السقف الذي فوقنا - 01:04:32

هذا سماء بالنسبة لنا. فالمراد به السحاب. فانزل من السحاب ماء فقط انزل الماء؟ لا. فاخرج به من التمرات. فقط اخرج به النبات
المثير لا رزقا لكم. فاخرج به من - 01:04:52

رزقا لكم. نعم الله ما تعد ولا تحصى يا اخوان. لو شاء الله وامسک الماء كيف نعيش؟ لو شاء الله جاء بالماء فجعله مغرقا لنا. لو شاء
وجاء بالماء ولكن لا ينبت شيئا. لو شاء وجاء بالماء فابت به شيئا - 01:05:12

لا ينفعنا نبات ضار مثل الحنظل وغيره. هذه نعم عظيمة. كلها تدعوا الى ان يعظم العبد ربه ويشكره ويقع في قلبه الشكر في قلبه يا
اخوان. لان الشكر يكون بالقلب بالاعتراف. ويكون باللسان - 01:05:32

ويكون بالجوارح يصدق يعطي يشكر هذه النعمة. قال وسخر لكم الفلك وهي السفينة او السفن ومعنى سخرها دللها وطوعها. تجري
في البحر - 01:05:52